لهذه الأسباب ودعت سلة سيدات قاسيون المربع الذهبي

مهند الحسني

لم تتمكن سلة سيدات قاسيون من التأهل للمباراة النهائية من بطولة الدوري العام وودعن المنافسات بعد خسارتهن في اللقاء الفاصل أمام سيدات تشرين، ولم يكن هذا الخروج نتاجاً لسوء الأداء، أو عدم الاهتمام من الإدارة، أو ضعف اللاعبات، أو ضعف الجهاز الفني وعدم قدرة المدرب على إعداد الفريق، وإنما كان وراء هذا الخروج أسباب أخرى لابد من أن نأتي على ذكرها.

رعاية واهتمام

لا نغالي إذا قلنا إن إدارة نادي قاسيون دعمت الفريق منذ بداية الدوري، ووفرت له كل الإمكانات المادية رغم الشح المادي الذي تعانيه هذا الموسم بسبب بعض المشكلات باستثماراتها، ومع ذلك لم تبخل على الفريق بأي شيء، وقامت منذ البداية بتدعيم صفوفه بأفضل اللاعبات الوطنيات، وقامت بتعيين المدرب هاني الخولي لقيادة الفريق، ونجحت في تأمين الأجواء التحضيرية بدءاً من توفير حصص تدريبية في صالة الفيحاء الفرعية، وانتهاء بدفع مستحقات اللاعبات دون أي تأخير من أجل أن يعتلي الفريق منصات التتويج لأول مرة في تاريخه، وكانت هناك متابعة دقيقة ويومية من رئيس النادي العميد فايز الباشا ومشرف اللعبة خالد جمعة والتي آتت ثمارها بعدما تصدر الفريق مرحلة الذهاب عن جدارة واستحقاق، لكن الفريق شهد خللاً فنياً في مرحلة الإياب وأطلت بعض المشكلات الفنية برأسها على الأجواء لكن الإدارة نجحت في إخراج الفريق منها، وقامت في بإقالة مدرب الفريق هاني الخولي.

معاناة

هذه الإقالة جاءت في وقت حساس حيث إن الفريق بأمس الحاجة إلى الاستقرار الفني، وخاصة أنه كان مقبلاً على مباريات المربع الذهبي، وبعد البحث والتقصي وجدت الإدارة ضالتها وتعاقدت مع المدرب أيمن سليمان وهو من المدربين الجيدين لكنه لم يتمكن من إيصال أفكاره التدريبية للاعبات الفريق بسبب ضيق الوقت وعدم وجود مباريات ودية تسمح له بالوقوف على درجة معينة من مستوى لاعبات الفريق، لتنجح الإدارة في التعاقد مع اللاعبة البوسنية أليكساندرا بيغيفيزيتش التي كانت بمنزلة رمانة الفريق وهدافته وقدمت مستوى جيداً في مباريات الفايئال فور، ولم تتوقف معاناة الفريق عند هذه الحدود، بل عانى من الإصابات، فبعد أن خسر جهود نجمته ابتسام الزير منذ بداية الموسم خسر الفريق جهود أفضل لاعباته هبة بغدادي التي خرجت للإصابة في أثناء مباراة الفريق الأولى أمام تشرين، فلعب الفريق من دون نجمتيه وكان البديل جيداً لكنه لم يف بالحاجة الفنية التي يريدها مدرب الفريق، ولعب الفريق في اللقاء الثاني مع تشرين بشكل جيد وبدا واضحاً لمسات مدربه على أدائه فردياً وجماعياً لكن قلة خبرة بعض لاعباته حالت دون تحقيق الفوز في اللقاء الفاصل، عموماً الفريق يضم لاعبات من طراز السوبر ستار يأتي في مقدمتهن اللاعبة ليانا غنوم التي كانت بمنزلة قائد الفريق وعقله المفكر إضافة لظهور لاعبة جديدة وصغيرة جلنار مبارك التي أثبتت بأنها مشروع لنجمة سلوية لا محالة.

لا خوف

سلة قاسيون تسير بخطا صحيحة وقواعد اللعبة بالنادي جيدة، وبدأت نتائجها تثمر عن نتائج جيدة، وستكون هذه الخامات والمواهب اللبنة الأساسية والرافد الوحيد للفريق الأول في المواسم المقبلة، وهناك إدارة بذلت الغالي والنفيس من أجل بقاء اللعبة على قيد الحياة في السنوات الماضية وهي لن تتوانى عن تقديم الكثير في سبيل تطوير اللعبة ووضعها على منصات التتويج.

لغة الأرقام

يذكر أن فريق قاسيون حل في المركز الثالث مع نهاية مرحلتي الذهاب والإياب برصيد ٣٢ نقطة من أربع خسارات وأربعة عشر انتصاراً.

وفي المربع الذهبي خسر في اللقاء الأول في اللاذقية أمام تشرين ٦٨/٤٩ وفاز عليه في الفيحاء ٧٢/٦٦ وخسر اللقاء الفاصل في اللاذقية ٦٢/٤٤.

حلب خارج قبة الفيحاء فمن يملك شجاعة المحاسبة

حلب – فارس نجيب آغا

كما هو متوقع فقد خرجت حلب خالية الوفاض من انتخابات الاتحاد العربي السوري لكرة القدم وخسرت مقعداً مهماً حيث لن يستطيع أحد إيصال صوتها لعدم وجود ممثل لها وسببه الصراعات والأنانية وحب الذات وتقلد المناصب، الانتخابات التي جرت تباينت فيها الآراء جماهيرياً حول الأسماء التي وصلت لقبة الفيحاء ومنها من لا يملك أي تجربة في هكذا مواقع فهل سنعود لحقل التجارب بعد ما منيت به كرتنا من خيبات كارثية أم إن من حضر سيكون فأله حسناً على كرتنا.

وساطات ومحسوبيات

لعل خسارة حلب كانت أمراً متوقعاً وأشرنا له في الأيام الماضية نتيجة وجود ثلاثة مرشحين، وقد نبهنا لخطورة ما يحدث من فوضى اجتاحت رياضة حلب ولم يكترث لها أحد فرغم مساعي البعض لتوحيد الصف لكن المحاولات من بعض المسؤولين كانت فض عتب دون اجتماع حقيقي يفضي للاتفاق على مرشح تضمن حلب من خلاله مقعد لها بالمقابل عندما يكون هناك تعيينات لمجلس إدارات الأندية الحلبية فحينها تبدأ الاتصالات المكوكية والضغوطات والوساطات وهو حقيقة ما يحدث دون زيادة أو نقصان فيتم فرض أسماء لم تمارس العمل الرياضي في حياتها داخل أندية الشهباء وتعين بالقوة فيما يرمى الرياضيون الحقيقيون خارج الأندية ولكم في نتائج اللعبة الشعبية الأولى (كرة القدم) خير دليل على كلامنا فنادي الاتحاد تدارك نفسه وابتعد عن دائرة الهبوط في الجولات الأخيرة من الدوري وهو مشهد تابعناه للموسم الثاني على التوالي وسط إخفاق إداري كبير طبعاً مع مباركة من المسؤولين وكأنهم في كوكب آخر، عفرين من جانبه ودع الدوري الممتاز بشكل مبكر جداً وعاد من حيث أتى ورغم تقدم رئيس النادي أحمد مدو باستقالته لكن القيادة الرياضية رفضتها لأسباب لا أحد يعلمها ليواصل عمله والحرية أخفق في بلوغ دوري المحترفين رغم ما أطلقه رئيس النادي من شعارات جلب الداعمين وفي النهاية أكمل فريقه المنافسات دون منحهم حقهم فتم هضم مستحقاتهم دون الالتزام بسدادها رغم تعدد الوعود وها هي جماهير الحرية تطالب برحيله لكن القيادة الرياضية لها رأي مخالف للجماهير.

غياب المحاسبة

ما حدث لفريقي عفرين والحرية إخفاق ليس بجديد والسؤال بعد موسم كارثي لماذا لم تبادر القيادة الرياضية في حلب لحل مجلس إدارة الناديين بعد كل ما حدث فهل الإبقاء والحفاظ عليهم يعتبر قراراً صحيحاً أم إن هناك من لا يستطيع الاقتراب منهم، سؤال افتراضي يتبادر لذهن أي مشجع بسيط في الناديين لماذا يكرم الفاشل ويحارب الناجح.

فوضى وخيبات

الجماهير الحلبية شبعت كلاماً معسولاً وخطباً رنانة، فحتى الاجتماع الودي الذي وجه له أحد المسؤولين مع المرشحين تغيب عنه رئيس نادي الحرية نزار وته وهو خبر جال أرجاء حلب جميعها في تصرف يؤكد أن رياضة حلب تعيش فوضى لا مثيل لها والفاتورة التي دفعتها المحافظة يجب على القيادة الرياضية أن تحاسب من تسبب في ذلك وليس التزام الصمت والخروج في كل مناسبة رياضية من أجل إطلاق الشعارات، نعم يكفينا خطابات وكلام لا يترجم على أرض الواقع ويكفي رياضة حلب تدهور وخيبات بعد أن كانت واجهة الرياضة السورية وهناك من يجب أن يتحمل مسؤوليته لأن الكيل طفح ولم يعد هناك متسع للمزيد.

كم الأفواه

ما حدث درس بليغ لكن لا أحد سيتعلم منه في ظل الخراب الحاصل وحالة التدهور فعندما لا يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب سيكون موسم الحصاد قاحلاً مريراً وهو وضع رياضة حلب بعنوان عريض، لأن الكراسي والمناصب باتت هي الهم والاهتمام بعيداً عما يقدمه المسؤول وما هو دوره، خيبات متتالية وتراجع مخيف وكلام يباع ليل نهار لكمّ الأفواه ووعود خلبية هي أبرز الشعارات في كل مرحلة تقدم عليها حلب دون وجود شخصية قادرة على قيادة رياضة الشهباء نحو بر الأمان والقادم مازال أعظم.

حصاد حطين بموسم هو الأصعب.. ٣ إدارات و٣ مدربين ونجاة من الهبوط بالمباراة الأخيرة

الوطن

سنة كبيسة مرّت على عشاق حطين ومحبيه، إخفاقات وتراجع بالنتائج وصولاً إلى التهديد بالهبوط للدرجة الأولى، مشاكل ومصاعب تواجه حطين إدارة ولاعبين وجماهير وفي مقدمتها عدم وجود المال وما نتج عنه من عدم استقرار إداري كاد يدفع بالنادي إلى مستنقع لا براء منه لولا تدارك الأمر ليصل الفريق مع آخر جولة له بالدوري الممتاز إلى شاطئ الأمان وينجو من الهبوط بفارق نقطة عن الشرطة الذي هبط ومعه كل من الحرجلة والنواعير وعفرين.

وبالعودة لشريط ذكريات الموسم الكروي الذي ودعناه مؤخراً نجد أن أشد المتشائمين بفريق حطين لم يكن ليتوقع أن تصل الأمور بالحيتان إلى ما وصلت إليه، حيث كانت البداية غير موفقة والسبب الرئيسي ندرة المال في خزينة النادي الذي صرف بالموسمين الماضيين ما يفوق المليار ليرة ونصف المليار دون أن يحقق أي إنجاز، وكانت تلك الأموال السبب الذي وصل إليه النادي من دمار حيث افتقد النادي بين ليلة وضحاها لنوعية اللاعبين التي كانت الورقة الرابحة وكان الفريق المرعب لمعظم الفرق ناهيكم عن أن النادي بات يعيش معضلة اقتصادية أثرت سلباً على كل مفاصله بعد أن كان يعيش في بحبوحة مادية جذبت إليه القاصي والداني ممن يحبون حطين والذين ابتعدوا كذلك بين ليلة وضحاها تاركين النادي يتأرجح في دوامة أدت به للسقوط في دائرة الفراغ الإداري.

حطين والذي كان لسنوات ماضية منافساً قوياً على لقبي الدوري والكأس بات في موقف لا يحسد عليه، ليدخل منطقة الخطر للمرة الأولى منذ سنوات وليتحول من منافس على الألقاب إلى منافس للهروب من شبح الهبوط.

وكان لابتعاد الداعم والراعي الأساسي للفريق دوراً أساسياً بما وصل إليه واقع النادي، وتعالت الأصوات بين أفراد الأسرة الحطينية للتصدي للمهمة لكن النأي بالنفس كان السمة الأبرز حتى جاءت إدارة إنقاذ بقيادة الأستاذ هشام عجان وتولت المهمة لتبدأ مشوار العذاب وحيدة بلا أي داعم أو راع، وكان الحل بالنسبة لفريق كرة القدم الاعتماد على أبناء النادي ومن مقولة «جود بالموجود» ريثما يأتي الفرج ويتقدم رجال المال من محبي النادي بتقديم الدعم، لكن الانتظار طال دون جدوى ليبدأ الفريق مشواره بلاعبين شباب في تجربتهم الأولى مع دعمهم ببعض المخضرمين.

حكاية الاستقالة الأولى

مشوار حطين بدأ بفريق شاب يفتقد للخبرة ما دفع الإدارة لمطالبة جماهيرها بالصبر وكانت البداية بتعادل إيجابي مع عفرين بحلب (١/ ١) تلاه فوز صعب على الطليعة باللاذقية (١/٢) وهو ما أنعش آمال جماهيره المتعطشة للعودة للمنافسة، قبل أن يخسر الحيتان مع جيرانهم نوارس جبلة بملعب البعث (صفر/ ١) ويبدأ مسلسل توقف الدوري وتزداد الأعباء المادية على الإدارة التي رفعت الراية البيضاء معلنة الرحيل لعدم القدرة على الصرف وتأمين المال، ولم يكن هناك حل إلا بتشكيل لجنة لتسيير الأمور بالنادي والمبرر عدم الوقوع في فراغ إداري وليواصل فريق القدم مشواره بلا مصاعب، لكن الامتحان الأول لها كان بديربي اللاذقية مع الجار تشرين والخسارة (صفر/ ٢)، وبدأ الغليان الجماهيري من جديد والمطالبة بإقالة الجهاز الفني للفريق، لكن الرد جاء بالإبقاء على المدرب ومنحه الفرصة للتعويض وتصحيح المسار، وعاد الفريق لسكة الانتصارات وهذه المرة من حمص بفوزه على الكرامة (١/ صفر) لكن الفرحة الحطينية لم تدم طويلاً حيث تعرض الفريق للهزيمة بأرضه أمام الجيش (٢/ ٤) أعقبتها خسارة قاسية أمام الفتوة في دمشق (٣/ ١) لتقوم اللجنة بإقالة عبد الناصر مكيس وتكليف مساعده سليم جبلاوي بشكل مؤقت.

إقالة سريعة

لم يكن مشوار سليم جبلاوي مفروشاً بالورود وتعرض لخسارة غير مستحقة في حلب أمام أهلي حلب «الاتحاد» (صفر/ ١) وشكلت مباراة الوثبة باللاذقية الضربة للجبلاوي بعد الخسارة (صفر/ ٢) لتبدأ الاتصالات السرية مع مدرب جديد علّه يكون المنقذ وفي العلن الجبلاوي يقود تدريبات الفريق تحضيراً لمباراة النواعير.

تولي الهواش

قبل ساعات من مباراة الحيتان مع النواعير تم الإعلان عن تشكيل إدارة جديدة للنادي والتي أصدرت قراراً وسريعاً للمدرب أحمد هواش والذي قاد الفريق بلا أي تدريب وحقق الفوز على النواعير في حماة (٢/ صفر) أتبعه بفوز ثان على الوحدة في دمشق(١/ صفر) ليحقق بذلك ٦ نقاط بمباراتين فقط فيما كان الفريق قد حصد ٧ نقاط من تسع مباريات.

إخفاق جديد

لم تدم فرحة حطين بالفوزين كثيراً وتعرض الفريق لتعادلين لم يكونا بالحسبان بملعبه وأمام جماهيره مع كل من حرجلة والشرطة وبنتيجة واحدة (٢/ ٢) ليسدل الستار على مرحلة الإياب وفي جعبة الفريق ١٥ نقطة.

المشوار الأصعب

بعد أداء مخيب للآمال بمرحلة الذهاب لم يكن هناك أي مخرج للفريق إلا بتعويض ما فات وإيقاف نزيف النقاط، لكن المهمة باتت أكثر صعوبة وفي الإياب لا يوجد أي فرصة للتعويض، وصراع التنافس للهروب من شبح الهبوط بدأ يشتد وجدول المباريات ليس في مصلحة حطين حيث لعب حطين ٧ مباريات بأرضه و٦ خارج ملعبه وبنظرة سريعة لنتائجه نجد أنه بدأ الإياب بفوز معنوي في أرضه على عفرين (١/ صفر) قبل أن يخسر أمام الطليعة(١/ ٢) ليستعيد طعم الفوز بثلاثية بمرمى جبلة(٣/ ١) قبل المواجهة الأصعب مع تشرين والتي خسرها قانونياً (٣/صفر) لإيقاف الحكم المباراة قبل نهايتها بدقائق والنتيجة تشير لتقدم تشرين (٢/ صفر) وتعرض حطين لعقوبة اتحادية وواجه الكرامة في جبلة وفاز عليه(١/ صفر) قبل أن يخسر أمام الجيش في دمشق (١/ ٢) لتزداد المصاعب أمام الفريق ويدخل عنق الزجاجة من جديد وتتفاقم المشكلة بالخسارة في ملعبه أمام الفتوة (٢/ ٣) وتتعالى الأصوات مطالبة بتبديل المدرب، لكن الإدارة تعيد الثقة بالجهاز الفني واللاعبين قبل المواجهة الأهم مع الشرطة في دمشق والتي فاز بها أصحاب الأرض (٢/ ١) ليقلص الشرطة الفارق ويرجح كفته ولو معنوياً فيما لم يكن أمام حطين إلا التعلق بقشة الأمل والتي أثمرت عن فوز مستحق على أهلي حلب (٢/ صفر) تلتها الخسارة أمام الوثبة (صفر/ ١) أعقبها الفوز قانونياً على النواعير لانسحابه (٣/ صفر) بعد أن كان الفريقان متعادلين (٢/ ٢) وسقط حطين بفخ التعادل الإيجابي مع ضيفه الوحدة (١/١) وبات بحاجة للفوز على الحرجلة في دمشق ليضمن البقاء بين الأقوياء وهو ما تحقق بصعوبة (١/ صفر) وبقي الحيتان في مكانهم الطبيعي، لكن ناقوس الخطر ما يزال يدق مضاجع عشاق حطين ومحبيه بإمكانية تكرار السيناريو ما لم يتم تدارك الموقف.

نقاط وأهداف

سجل حطين ٣١ هدفاً بالدوري منها ١٤ هدفاً ذهاباً و١٧ إياباً وتلقت شباكه ٣٤ هدفاً منها ١٩ هدفاً بالذهاب و١٥ بالإياب، وبمحصلة النتائج فاز في ١٠ مباريات منها ٤ ذهاباً وتعادل ٤ مباريات ٣ ذهاباً وخسر ١٢ مباراة مناصفة ما بين الذهاب والإياب.

مقارنة

بالنظر لنتائج حطين نرى أن نتائجه خارج أرضه بمرحلة الذهاب كانت أفضل مما حققه إياباً حيث لعب ٧ مباريات فاز بثلاث وتعادل بواحدة وخسر ثلاثاً فيما فاز بمباراة واحدة إياباً وخسر ٥ مباريات، وفي ملعبه لعب ذهاباً ٦ مباريات حقق الفوز بمباراة واحدة وتعادلين وثلاث خسارات، وإياباً لعب ٧ مباريات بملعبه فاز ٥ مرات وتعادل مرة واحدة وخسر مرة واحدة، ليكون حصاد حطين ٣٤ نقطة نال منها ١٣ نقطة خارج ملعبه مقابل ٢١ نقطة في ملعبه.

هدافو حطين

تصدر قائمة هدافي حطين مصطفى جنيد برصيد ٦ أهداف واللافت أن الأهداف الستة سجلها جنيد بمرحلة الإياب بعدما صام عن التهديف ذهاباً، يليه كل من مثنى عرقاوي ومحمد قلفاط ولكل منهما ٤ أهداف ثم حمود الحمود وله ٣ أهداف وسجل هدفين كلاً من ياسر جويد وخالد كوجلي وسامر خانكان فيما سجل هدفاً واحداً كل من اللاعبين مروان زيدان وزين خديجة وإسماعيل الحافظ وبلال حسن وبطرس فيوض ومؤيد الخولي «جزاء».

ثلاث إدارات

تولت قيادة حطين هذا الموسم ثلاث إدارات أولاها برئاسة هشام عجان والثانية لجنة تسيير أمور برئاسة أحمد أبو الريف والثالثة إدارة برئاسة المهندس أحمد السيد والحال ذاته فنياً حيث قاد الفريق ثلاثة مدربين هم عبد الناصر مكيس (٧ مباريات) وسليم جبلاوي (مباراتين) وأحمد هواش(١٧ مباراة).

> مصطفى جنيد تصدر هدافي الفريق برصيد ٦ أهداف سجلها جنيد بمرحلة الإياب بعد صومه عن التهديف ذهاباً